

## 128641 - هل يجوز له شراء جهاز كمبيوتر لولده من الفوائد الربوية، أو يسقط بها ديناً عن المدينين؟

### السؤال

أريد التخلص من الفوائد الربوية فهل يجوز لي أن أمنحها ل: 1- ابني طالب جامعي يبلغ 22 سنة من العمر ولا يملك دخلاً إلا نفقة والده من طعام وشراب ونحو ذلك . فهل يجوز لي منحه من هذه الفوائد لاقتناء أجهزة تعينه في دراسته ككمبيوتر وغير ذلك 2- إخوة لي معسوري الحال فهل يجوز لي أن أقتص من هذه الفوائد ديوناً كنت قد أقرضتها ولم يرجعوها لي وأسامحهم فيها؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

يحرم التعامل بالربا بجميع صورته ، وهو من كبائر الذنوب ، قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ) البقرة/278-279 .

وتجب التوبة منه بالإقلاع عن الذنب ، والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود إليه ، والتخلص من المال الحرام بإنفاقه في وجوه الخير والبر والمصالح للعامة ، وليس للتائب أن ينتفع به في جلب مصلحة له كأكل أو شرب أو سكن أو نفقة أهل أو أجرة تدريس ، ولا في دفع مضرة أو ظلم عن نفسه كرسوم التأمين الإجباري أو سائر أنواع الضرائب والمكوس .

وعليه ؛ فليس لك أن تنفق من الربا على ابنك النفقة الواجبة كطعامه وشرابه وأجرة تعليمه ، وأما شراء الأجهزة التي لا يستطيع شراءها ، ولا تدخل في النفقة الواجبة له ، فالذي يظهر جوازه ، كما يجوز سداد دينه أيضا ؛ لأنه لا يجب على الأب سداد دين ولده .

ثانياً :

يجوز دفع هذه الفوائد للأخ الفقير إذا لم تكن نفقته واجبة عليك ، وينظر بيان ذلك في جواب السؤال رقم (81952) .

ثالثاً :

لا يجوز أن تأخذ هذه الفوائد في مقابل إسقاط الديون التي لك ؛ لأن في ذلك نفعاً ومصلحة تعود عليك ؛ إذ الديون قد تسدد وقد

لا يتمكن أصحابها من سداها ، وقد تقدم أن التائب ليس له أن ينتفع بالفائدة ، لكن لك أن تعطىها لهؤلاء المدينين ، فإن قَضَوْا منها دَيْنَهُم الذي لك فلا حرج عليك من قبوله .

ونسأل الله تعالى أن يغفر ذنبك ويتقبل توبتك .

والله أعلم .